أبرز أحداث العالم

1061 - 1070 ميلادي

- 1061 ميلادي:

شهد عام 1061 ميلادي (الموافق أواخر سنة 452 هـ وأوائل سنة 453 هـ) تحولات سياسية وعسكرية استثنائية؛ حيث انطلق الغزو النورماندي الشامل لجزيرة صقلية الإسلامية، ورحل عن العالم أمير تونس المعز بن باديس، واشتعلت أزمة دينية كبرى في روما تسببت في ظهور "باباوين" في وقت واحد [⚔️, ⛪, 👑, 🐎].

🌍 العالم الإسلامي

- ⚔️ سقوط مسينة وبدء الغزو النورماندي لصقلية: قاد الشقيقان النورمانديان روبرت جيسكارد وروجر الأول جيشاً ضخماً وعبروا مضيق مسينة ليلاً [⚔️]. ونجحوا في اجتياح مدينة مسينة (Messina) الاستراتيجية بالكامل، مستغلين الصراع الطاحن بين أمراء الطوائف المسلمين بالجزيرة، لتصبح المدينة نقطة الانطلاق الرسمية لغزو صقلية [🇮🇹].
- ⚰️ وفاة الأمير المعز بن باديس وتولي تميم: توفي في المهدية الأمير الزيري الشهير المعز بن باديس بعد حكم طويل

حافل بالتقلبات دام 46 عاماً، وشهد عهده الانفصال عن الفاطميين والغزو الهلالي المدمر لتونس [⚰️]. وتولى العرش بعده ابنه تميم بن المعز الذي واجه فوراً تحديات تأمين السواحل وإعادة إعمار الدولة [👑].

- 🐎 توسع السلاجقة نحو الشام: واصلت طلائع الفرسان التركمان التابعين للإمبراطورية السلجوقية غاراتها المتقدمة نحو شمال الشام وأطراف الجزيرة الفراتية، مستغلين انشغال الدولة الفاطمية بأزماتها الداخلية اللاهوتية والاقتصادية في القاهرة [🐎].
- المعتضد يدخل في مواجهة مع إشبيلية: واصل المعتضد 🇪🇸 بن عباد فرض هيمنته المطلقة على جنوب الأندلس، وحصّن حدوده الغربية ضد أطماع مملكة قشتالة المسيحية التي بدأت تضغط عسكرياً على ممالك الطوائف الشمالية [🇪🇸].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⛪ انشقاق البابوية وأزمة الانشقاق الإيطالي: توفي البابا نيكولاس الثاني، واندلعت أزمة دينية وسياسية عنيفة في إيطاليا؛ حيث انتخب مجمع الكرادلة بدعم من النورمان البابا ألكسندر الثاني (Alexander II) [⛪]. في المقابل، رفض بلاط ألمانيا الإمبراطوري ونبلاء روما هذا الاختيار وانتخبوا بابا مضاداً باسم هونوريوس الثاني، ليدخل الغرب الأوروبي

في صراع مسلح بين الباباوات المتنافسين [📜].

- 👑 وفاة الملك إسحاق كومنينوس: توفي الإمبراطور البيزنطي المعتزل إسحاق الأول كومنينوس في ديره، في حين واصل الإمبراطور الجديد قسطنطين العاشر دوكاس سياسته القائمة على إهمال القوات المسلحة، مما تسبب في إضعاف الخطوط الدفاعية البيزنطية في البلقان والأناضول [🏛️].
- ⚔️ معركة ألتامورا وتقدم النورمان: حقق روبرت جيسكارد انتصارات ميدانية ساحقة في جنوب إيطاليا ضد بقايا القوات اللومباردية والبيزنطية، مكملاً فرض سيطرته المطلقة على إقليم بوليا لتأمين ظهره عسكرياً أثناء غزو صقلية [🛡️].
- 👑 تتويج فلاتيسلاو الثاني دوقاً على بوهيميا: شهدت منطقة وسط أوروبا تحولات ديموغرافية وسياسية مع اعتلاء حكام جدد يحاولون المناورة الدبلوماسية بين مملكة بولندا والإمبراطورية الرومانية المقدسة [🏰].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 اكتمال الهياكل التعليمية للمدرسة النظامية: أشرف الوزير السلجوقي الفذ نظام الملك على اللمسات الإنشائية الكبرى للمدارس النظامية في نيسابور وبغداد، وبدأت عمليات استدعاء كبار العلماء والفقهاء (مثل أبو إسحاق الشيرازي) لتولّي التدريس وتثبيت المذهب السني الشافعي [✍️].

- ✍️ ازدهار أدب الفواجع في القيروان: انتشرت في هذا العام القصائد والمخطوطات الأدبية التي رثت سقوط مدينة القيروان واجتياحها من قبل قبائل بني هلال، وكان أبرزها قصائد الشاعر ابن رشيق القيرواني التي وصفت حجم الدمار الثقافي والاجتماعي [📜].

- 1062 ميلادي:

شهد عام 1062 ميلادي (الموافق أواخر سنة 453 هـ وأوائل سنة 454 هـ) أحداثاً تاريخية ومفصلية غيرت جغرافيا السياسة في العالم الإسلامي وأوروبا؛ حيث تأسست مدينة مراكش رسميًا، وتصاعد غزو النورمان لصقلية، ووقعت أزمة سياسية كبرى في ألمانيا عُرفت بـ "انقلاب كايزرسورث" [🇲🇦, ⚔️, 👑].

🌍 العالم الإسلامي

- 🇲🇦 التأسيس الرسمي لمدينة مراكش: قام الأمير يوسف بن تاشفين (الذي عينه ابن عمه أبو بكر بن عمر اللمتوني نائباً له على المغرب) بالبدء في البناء الفعلي والمنظم لمدينة مراكش لتكون العاصمة الرسمية والحصينة للدولة المرابطية المتوسعة [🇲🇦].
- ⚔️ معركة إنّا (Battle of Enna) في صقلية: حقق الجيش النورماندي الصغير بقيادة روجر الأول انتصاراً عسكرياً ساحقاً

على جيش المسلمين وحلفائهم الزيريين في قلعة "إنّا" الحصينة بوسط صقلية، مما فتح الطريق للنورمان للتوغل في عمق الجزيرة [🇮🇹].

- 🐎 اتساع نفوذ ألب أرسلان: بدأ الأمير السلجوقي ألب أرسلان (ابن جغري بك وابن أخي السلطان طغرل بك) في الظهور كقائد عسكري وإداري فذ في خراسان، ممهداً لصعوده المرتقب إلى عرش السلطنة السلجوقية في العام التالي [📜].
- المعتمد بن عباد يقود جيوش إشبيلية: بدأ الأمير الشاب 🇪🇸 المعتمد بن عباد في قيادة الحملات العسكرية لوالده المعتضد في الأندلس، ونجح هذا العام في السيطرة على بعض الحصون الاستراتيجية، واكتسب خبرة عسكرية كبيرة قبل توليه الحكم [🇪🇸].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 👑 انقلاب كايزرسورث (Coups of Kaiserswerth): شهدت ألمانيا أزمة سياسية وعائلية عاصفة؛ حيث قام رئيس أساقفة كولونيا (أنو الثاني) باختطاف الملك الطفل هنري الرابع (البالغ من العمر 11 عاماً) من والدته الإمبراطورة الوصية أغنيس، ليتولى النبلاء ورجال الدين إدارة الإمبراطورية الرومانية المقدسة ويُعزل دور الأم [🏛️].
- ⚔️ غزو النورمان لمقاطعة ماين (Maine): نجح الدوق وليم

الثاني (وليم الفاتح) في فرض سيطرته العسكرية الكاملة على مقاطعة ماين شمال فرنسا، مؤمناً حدود دوقية نورماندي الجنوبية، ومفرغاً جهوده للتخطيط لغزو إنجلترا [👑].

- ⛪ اشتداد صراع الباباوات في روما: استمرت المعارك السياسية والمسلحة في شوارع روما بين أنصار البابا ألكسندر الثاني والبابا المضاد هونوريوس الثاني، ونجحت القوات النورماندية في حماية ألكسندر وتثبيت شرعيته في الفاتيكان [📜].
- 🏛 غارات السلاجقة تصل إلى عمق الأناضول: استغلت قبائل التركمان إهمال الإمبراطور البيزنطي قسطنطين العاشر دوكاس للجيش، وشنت غارات واسعة تخطت الحدود الشرقية ووصلت إلى قلعة "أني" وأطراف قونية [🐎].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 توسع حركة التدوين المرابطية: مع وضع أحجار الأساس لمراكش، بدأت حركة استقطاب واسعة للفقهاء والعلماء لترسيخ المذهب المالكي وتأسيس القضاء والدواوين الإدارية للدولة الفتية [✍].

- ✍️ ازدهار الموشحات والأدب في إشبيلية: تحول بلاط بني عباد في إشبيلية إلى أكبر مركز أدبي وشعري في الغرب الإسلامي، ونشطت حركة نسخ المخطوطات العلمية والفلسفية [📜].

- 1063 ميلادي:

شهد عام 1063 ميلادي (الموافق أواخر سنة 454 هـ وأوائل سنة 455 هـ) أحداثاً تاريخية ومفصلية غيرت مجرى التاريخ في الشرق والغرب؛ حيث رحل مؤسس الإمبراطورية السلجوقية طغرل بك ليعتلي العرش السلطان الأسطوري ألب أرسلان، وانطلقت أولى الحروب الصليبية المبكرة في الأندلس (حملة بربشتر)، وحقق النورمان انتصاراً حاسماً في صقلية، وصدر مرسوم بابوي تاريخي لحماية معابد المسيحيين.

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- ⚰️ وفاة السلطان طغرل بك: في سبتمبر، توفي مؤسس الإمبراطورية السلجوقية العظمى السلطان طغرل بك في مدينة الري عن عمر يناهز 70 عاماً دون وريث ذكر، مما أدخل البلاد في صراع مؤقت على السلطة.
- 👑 تولي السلطان ألب أرسلان: نجح الأمير ألب أرسلان (عضد الدولة) في حسم الصراع لصالحه بدعم من الوزير الفذ نظام

الملك، وتولى عرش السلطنة السلجوقية رسمياً لتبدأ حقبته العسكرية والفكرية الخالدة.

- يوسف بن تاشفين يوطد حكم مراكش: واصل الأمير 🇲🇦 يوسف بن تاشفين تنظيم الدولة المرابطية من عاصمته الجديدة مراكش، وبدأ في إرسال الجيوش لإخضاع القبائل المتمردة في وسط المغرب وتأمين طرق القوافل.
- في الأندلس: حشد (Barbastro) بداية حملة بربشتر 🇪🇸 الملك المسيحي سانشو راميريز (ملك أراغون) بدعم من فرسان فرنسا وبمباركة البابوية حملة عسكرية ضخمة لحصار مدينة بربشتر الإسلامية التابعة لطائفة سرقسطة، وتُعتبر هذه الحملة لدى المؤرخين بمثابة "حرب صليبية مبكرة" سبقت الحملات إلى القدس.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ معركة سيرامي في صقلية (Battle of Cerami): حقق القائد النورماندي روجر الأول مع جيش صغير جداً انتصاراً عسكرياً ساحقاً على جيش المسلمين والزيريين المتفوق عددياً في شمال صقلية، وزعم النورمان ظهور القديس جرجس للقتال معهم، مما شكل نقطة تحول حاسمة في سقوط الجزيرة.
- ⛪ مرسوم البابا ألكسندر الثاني التاريخي: أصدر البابا ألكسندر الثاني مرسوماً بابوياً يمنح فيه الغفران للفرسان الذاهبين

لقتال المسلمين في الأندلس، وفي الوقت نفسه أصدر أمراً صريحاً بوجوب حماية اليهود ومنع الاعتداء عليهم أثناء الحملات العسكرية، وهو أول مرسوم كنسي يمنح غفراناً للحروب المقرونة بالدين.

- 👑 وفاة الملك بيلا الأول وتولي سلومون في المجر: توفي ملك المجر بيلا الأول إثر انهيار عرشه الخشبي الثقيل فوقه، وتولى العرش بعده الأمير سلومون (Solomon) بدعم عسكري مباشر من الإمبراطورية الرومانية المقدسة وألمانيا.
- 🏛 تأسيس معالم بيزا البحرية: بدأت جمهورية بيزا الإيطالية في بناء كاتدرائية بيزا الشهيرة (التي يقع بجوارها برج بيزا المائل لاحقاً) باستخدام الغنائم البحرية الهائلة التي استولت عليها بعد غاراتها الناجحة على موانئ المسلمين في صقلية وشمال إفريقيا.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 ثورة الوزارة لنظام الملك: مع تولّي ألب أرسلان، أصبح نظام الملك الوزير المطلق للإمبراطورية السلجوقية، وأطلق هذا العام خطة شاملة لتوسيع شبكة "المدارس النظامية" في كافة الحواضر الكبرى (بغداد، نيسابور، أصفهان، بلخ) لتدريس العلوم والفقه السني والشافعي.
- ✍ ازدهار عمارة القباب السلجوقية: شهد هذا العام التوسع

في استخدام الهندسة الرياضية المتقدمة لبناء القباب الطوبية الضخمة والمآذن الأسطوانية المزينة بالزخارف الهندسية والخط الكوفي في الري وأصفهان وتثبيت الهوية المعمارية للدولة.

- 1064 ميلادي:

شهد عام 1064 ميلادي (الموافق أواخر سنة 455 هـ وأوائل سنة 456 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية مفصلية؛ حيث انطلق السلطان ألب أرسلان في أولى حملاته الكبرى لفتح أرمينيا والأناضول، وسقطت مدينة بربشتر في الأندلس في حدث اعتُبر مقدمة صليبية مبكرة، بينما شهدت إنجلترا ملامح الأزمة التي مهدت للغزو النورماندي الشهير.

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- 🏹 السلطان ألب أرسلان يفتح مدينة آني (Ani): قاد السلطان السلجوقي ألب أرسلان حملة عسكرية ضخمة نحو القوقاز وأرمينيا، ونجح في فتح عاصمة أرمينيا الحصينة التاريخية مدينة آني (المعروفة بمدينة الألف كنيسة وكنيسة) بعد حصار شديد، مما فتح الطريق أمامه نحو عمق الأناضول لمواجهة البيزنطيين.

- نجح تحالف :(Barbastro) سقوط ومذبحة بربشتر 🇪🇸 الفرسان المسيحيين (فرنسا وأراغون وإيطاليا) وبدعم بابوي في اقتحام مدينة بربشتر الأندلسية التابعة لطائفة سرقسطة. تسببت المعركة في سقوط آلاف الضحايا وأسر النساء، واعتبرها المؤرخون مقدمة فعلية للحروب الصليبية اللاحقة.
- المرابطون يخضعون شمال المغرب: واصل الأمير يوسف 🇲🇦 بن تاشفين دفع جيوش الدولة المرابطية نحو الشمال، ونجح هذا العام في السيطرة على عدد من قلاع وحصون غمارة والمناطق المحيطة بطنجة، لتثبيت أركان الدولة من عاصمتها مراكش.
- 📜 وفاة الإمام ابن حزم الأندلسي: توفي في 15 أغسطس الفقيه والأديب والمؤرخ الموسوعي الكبير ابن حزم الأندلسي عن عمر يناهز 71 عاماً في قريته (منت ليشم) بالأندلس، تاركاً إرثاً ضخماً عُدّ عماد المذهب الظاهري ومنهج نقد الأديان والمذاهب.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 👑 رحلة هارولد غودوينسون إلى نورماندي: تحطمت سفينة الإيرل الإنجليزي القوي هارولد غودوينسون (الحاكم الفعلي لإنجلترا خلف كواليس الملك إدوارد) على سواحل فرنسا،

واحتجزه الدوق وليم الفاتح. تذكر المصادر النورماندية أن هارولد أقسم هناك على مساعدة وليم لاعتلاء عرش إنجلترا، وهو القسم الذي تسبب في أزمة الغزو التاريخية عام 1066.

- ⚔️ حصار كويمبرا (Coimbra): قاد الملك فيرناندو الأول العظيم (ملك قشتالة وليون) حملة عسكرية ناجحة استمرت لستة أشهر، نجح فيها في انتزاع مدينة كويمبرا الاستراتيجية (في البرتغال الحالية) من أيدي المسلمين، مما دفع الحدود المسيحية جنوباً.
- 🛡️ غارات الأوغوز (Oghuz) في البلقان: عبرت موجات ضخمة من قبائل الأوغوز الأتراك نهر الدنوب واجتاحت أراضي البلقان التابعة للإمبراطورية البيزنطية، مما تسبب في دمار واسع وأجبر الإمبراطور قسطنطين العاشر على محاولة رشوتهم بالمال لتهدئة الأوضاع.
- ⛪ حج لاند جراف الألماني الكبير: انطلقت حملة حج مسيحية ألمانية ضخمة وضمت آلاف الحجاج والنبلاء بقيادة عدد من الأساقفة متوجهة نحو القدس، وتعرضت الحملة لهجمات من البدو في الطريق قبل وصولها للأراضي المقدسة، مما زاد من الدعوات الأوروبية لتأمين طرق الحج عسكرياً.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 تأسيس المدرسة النظامية في نيسابور: تزامناً مع الانتصارات العسكرية لألب أرسلان، أشرف الوزير نظام الملك على تفعيل التدريس والوقف الرسمي للمدرسة النظامية بنيسابور، وتولى إمام الحرمين الجويني التدريس فيها، لتصبح أكبر مراكز الفقه الشافعي والكلام الأشعري.
- ✍️ صياغة كتب مقارنة الأديان: حظيت مصنفات الإمام ابن حزم (مثل كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل) باهتمام كبير بين تلاميذه فور وفاته، وبدأت حركة نسخ سرية وعلنية لأبحاثه العقلية والفقهية الصارمة بالرغم من معارضة بعض أمراء الطوائف.

- 1065 ميلادي:

شهد عام 1065 ميلادي (الموافق أواخر سنة 456 هـ وأوائل سنة 457 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية استثنائية؛ حيث استعاد المسلمون مدينة بربشتر في الأندلس [🇪🇸]، وتوفّي ملك قشتالة العظيم ليُقسّم مملكته بين أبنائه [👑]، بينما واصل السلاجقة والمرابطون توسيع نفوذهم في المشرق والمغرب [🐎, 🇲🇦].

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- قاد الأمير أحمد المقتدر :(Barbastro) استعادة بربشتر 🇪🇸 بالله (حاكم طائفة سرقسطة) حملة عسكرية مضادة وناجحة، نجح فيها في استعادة مدينة بربشتر وتطهيرها من فرسان التكتل المسيحي بعد أقل من عام على سقوطها، مما رفع معنويات المسلمين في الأندلس بشكل كبير [⚔️].
- 🐎 توسّع ألب أرسلان في بلاد ما وراء النهر: قاد السلطان السلجوقي ألب أرسلان حملة عسكرية لتثبيت حدوده الشرقية، وأخضع قبائل الأتراك في مناطق خوارزم وجرجان، وأمّن خطوط التجارة الحيوية للإمبراطورية السلجوقية [🛡️].
- المرابطون يفتحون مدينة فازاز: واصل الأمير يوسف بن 🇲🇦 تاشفين دفع الجيوش المرابطية من العاصمة مراكش نحو وسط المغرب، ونجح هذا العام في السيطرة على إقليم فازاز وحصونه الجبلية، ممهداً لإخضاع مدينتي فاس ومكناس لاحقاً [🐫].

- بداية الشدّة المستنصرية (التمهيد): بدأت مصر الفاطمية 🇪🇬 تشهد بوادر أزمة اقتصادية وزراعية خانقة بسبب انخفاض منسوب مياه نهر النيل، وتزامن ذلك مع اضطرابات بين الجند الأتراك والسودانيين، مما أدخل البلاد في الحقبة المظلمة المعروفة تاريخياً بـ "الشدة المستنصرية" في عهد الخليفة المستنصر بالله [📉].

🏰 **أوروبا والإمبراطورية البيزنطية**

- 👑 وفاة الملك فيرناندو الأول وتقسيم قشتالة: توفي الملك فيرناندو الأول العظيم (ملك قشتالة وليون)، أحد أقوى حكام حركة الاسترداد المسيحية [⚰️]. وقام قبل وفاته بتقسيم مملكته بين أبنائه الثلاثة (سانشو الثاني قشتالة، وألفونسو السادس ليون، وغارسيا جليقية)، مما فتح الباب فوراً لحروب أهلية طاحنة بين الإخوة [⚔️].
- 🏰 بناء كنيسة وستمنستر (Westminster Abbey): في إنجلترا، انتهت أعمال البناء الكبرى لـ كنيسة وستمنستر الشهيرة في لندن بطلب وإشراف من الملك الأنجلوسكسوني إدوارد المعترف، لتصبح هذه الكنيسة لاحقاً المقر الرسمي لتتويج ودفن ملوك إنجلترا عبر التاريخ [⛪].
- ⚔️ تمرد نورثمبريا في إنجلترا: اندلع تمرد عسكري شعبي عنيف في شمال إنجلترا ضد الإيرل توستيغ غودوينسون

(شقيق هارولد)، واضطر توستيغ للفرار واللجوء خارج البلاد، مما أضعف جبهة عائلة غودوينسون قبل عام واحد من الغزو النورماندي التاريخي [🛡️].

- 🏛️ تراجع بيزنطي في البلقان: واجهت الإمبراطورية البيزنطية صعوبات جمّة في السيطرة على حدودها الأوروبية إثر غارات قبائل الأوغوز والكومان، بالتزامن مع استمرار الإمبراطور قسطنطين العاشر في سياسة تقليص نفقات الجيش الإمبراطوري [🐎].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 اكتمال بناء المدرسة النظامية في بغداد: بلغت أعمال التشييد لـ المدرسة النظامية في بغداد مراحلها النهائية تحت الرعاية الكاملة والتمويل المباشر من الوزير السلجوقي الفذ نظام الملك، تمهيداً لافتتاحها الرسمي كأكبر صرح تعليمي في العالم العباسي [✍️].
- ✍️ ازدهار الحركة الأدبية في سرقسطة: تحول بلاط بني هود في سرقسطة (خاصة بعد استعادة بربشتر هذا العام) إلى بيئة جاذبة للعلماء والفلاسفة والشعراء، ونشطت حركة تدوين المخطوطات الرياضية والفلكية التي تميزت بها هذه الطائفة [📜].

- 1066 ميلادي:

يعتبر عام 1066 ميلادي (الموافق أواخر سنة 458 هـ وأوائل سنة 459 هـ) أحد أكثر الأعوام شهرة وتحولاً في التاريخ العالمي، وخاصة في تاريخ بريطانيا وأوروبا الغربية، حيث شهد الغزو النورماندي لإنجلترا وتغير وجه الملكية هناك للأبد، بينما استمرت التحولات السياسية العميقة في المشرق والأندلس والمغرب الإسلامي.

🏰 أحداث إنجلترا التاريخية (عام المعارك الثلاث)

- 👑 وفاة إدوارد المعترف وتتويج هارولد: في يناير، توفي الملك إدوارد المعترف دون وريث، وانتخب النبلاء فوراً هارولد غودوينسون ملكاً لإنجلترا باسم (هارولد الثاني)، ليكون آخر ملك أنجلوسكسوني للبلاد.
- ⚔️ معركة فولفورد (Battle of Fulford): في سبتمبر، غزا ملك النرويج الأسطوري هارالد هارد رادا (السيئ) شمال إنجلترا بالتحالف مع توستيغ (شقيق الملك هارولد المطرود)، ونجح النرويجيون في سحق الدفاعات الإنجليزية المحلية قرب يورك.
- 🛡️ معركة جسر ستامفورد (Battle of Stamford Bridge): قاد الملك هارولد جيشه على عجل من لندن إلى الشمال، وفاجأ جيش الفايكنج النرويجي وسحقهم تماماً في

معركة ضارية، وقُتل في المعركة الملك هارالد هارد رادا، وانتهى بذلك "عصر غارات الفايكنج" على إنجلترا نهائياً.

- ⚔️ معركة هاستنجز الفاصلة (Battle of Hastings): في 14 أكتوبر، وبعد أسابيع قليلة من معركة الشمال، التقى جيش الملك هارولد (المنهك) بجيش الغزاة النورمان بقيادة الدوق وليم الفاتح الذي نزل على السواحل الجنوبية. انتهت المعركة بمقتل الملك هارولد بسهم في عينه وهزيمة الأنجلوسكسون.
- 👑 تتويج وليم الفاتح ملكاً لإنجلترا: في يوم عيد الميلاد (25 ديسمبر)، جرى تتويج دوق نورماندي رسمياً في كنيسة وستمنستر كملك لإنجلترا باسم وليم الأول (William the Conqueror)، لتبدأ الحقبة النورماندية واللغة الإنجليزية الوسطى المعاصرة.
- ☄️ ظهور مذنب هالي الأسطوري: شهد ربيع هذا العام ظهوراً تاريخياً ساطعاً لـ مذنب هالي في سماء أوروبا، واعتبره المعاصرون نذير شؤم وتغيير سياسي، وجرى تخليده لاحقاً في "سجادة بايو" الشهيرة التي وثقت الغزو النورماندي.

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- 📚 الافتتاح الرسمي للمدرسة النظامية ببغداد: في ذي القعدة، افْتُتِحَتْ المدرسة النظامية في بغداد رسمياً تحت رعاية مباشرة من السلطان السلجوقي ألب أرسلان ووزيره الفذ نظام الملك، وجلس للتدريس فيها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، لتصبح أعظم صرح فكري وتعليمي في العصر العباسي.
- مذبحة غرناطة (سقوط إسماعيل بن النغريلة): شهدت 🇪🇸 طائفة غرناطة اضطرابات سياسية وعرقية عنيفة؛ حيث ثار السكان والوزراء البربر ضد الوزير اليهودي المتنفذ يوسف بن إسماعيل بن النغريلة (الذي اتُّهم بالخيانة والتآمر مع الأعداء)، .وقُتل في فتنة دموية أدت لاحقاً لتراجع نفوذ طائفته
- المرابطون يحاصرون مدينة فاس: واصل الأمير يوسف بن 🇲🇦 تاشفين زحفه العسكري الشامل لتوطيد أركان الدولة المرابطية من مراكش، وبدأ هذا العام حصاراً طويلاً ومحكماً لمدينة فاس .التاريخية لانتزاعها من أيدي مغراوة
- 📉 اشتداد الشدة المستنصرية في مصر: تعمقت الأزمة الاقتصادية والمجاعة في مصر الفاطمية نتيجة استمرار جفاف النيل واقتتال طبقات الجيش، وبدأ الخليفة المستنصر بالله في بيع خزائن القصر الفاطمي ومخطوطاته لتوفير الرواتب والأقوات.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 🎨 صناعة سجادة بايو (Bayeux Tapestry): بدأت أعمال التطريز الفني لأطول وأشهر قطعة قماش مطرزة في العصور الوسطى (بطول 70 متراً)، لتوثيق أحداث معركة هاستنجز وظهور مذنب هالي من وجهة النظر النورماندية.
- ✍️ انتعاش العلوم والآداب بسرقسطة: واصل الأمير أحمد المقتدر بالله رعاية العلماء بعد استعادة بربشتر، وصارت سرقسطة منارة لدراسة الهندسة الرياضية والفلسفة في الأندلس.

- 1067 ميلادي:

شهد عام 1067 ميلادي (الموافق أواخر سنة 459 هـ وأوائل سنة 460 هـ) أحداثاً سياسية ومفصلية غيرت خارطة القوى؛ حيث بدأ وليم الفاتح بتثبيت حكمه في إنجلترا وسط ثورات عنيفة، وتوفي إمبراطور بيزنطة لتبدأ مرحلة اضطراب واجهت السلاجقة، وتعمقت مأساة "الشدة المستنصرية" في مصر الفاطمية.

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- 📉 ذروة الشدة المستنصرية في مصر: وصلت المجاعة والأزمة الاقتصادية في مصر الفاطمية إلى مستويات كارثية غير مسبوقة بسبب جفاف النيل المستمر واقتتال الجند [📉]. واضطر الخليفة المستنصر بالله إلى تشتيت عائلته خارج مصر وبيعت أثمن مخطوطات دار العلم الفاطمية بأسعار زهيدة لتوفير الغذاء [📚].
- 🐎 ألب أرسلان يواصل التوسع شمالاً: قاد السلطان السلجوقي ألب أرسلان حملات عسكرية ناجحة لإخضاع مناطق القوقاز وجورجيا وأجزاء من أرمينيا، مما عزز النفوذ السلجوقي وأثار ذعر الإمبراطورية البيزنطية التي بدأت تفقد السيطرة على حدودها الشرقية [🛡️].
- يوسف بن تاشفين يقتحم مدينة فاس: بعد حصار طويل 🇲🇦 ومحكم، نجحت جيوش المرابطين بقيادة الأمير يوسف بن تاشفين في فتح مدينة فاس التاريخية وضمها للدولة، وقام بهدم الأسوار الفاصلة بين عدوتيها (الأندلسيين والقرويين) وتوحيد المدينة تحت إدارة واحدة [⚔️].
- المعتمد بن عباد والياً على قرطبة: عيّن المعتضد بن عباد 🇪🇸 ابنه الشاب المعتمد والياً على مدينة قرطبة (التي كانت تابعة لإشبيلية)، ليكتسب الأمير الشاعر خبرة سياسية كبرى في

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 👑 وفاة الإمبراطور قسطنطين العاشر: في مايو، توفي الإمبراطور البيزنطي قسطنطين العاشر دوكاس [⚰️]. وتولت الإمبراطورة إيدوكيا مكرمبولتسا الوصاية على العرش وسط تصاعد التهديدات العسكرية من السلاجقة، مما دفع البلاط للبحث عن قائد عسكري قوي ليتزوجها ويتولى الحكم (رومانوس الرابع في العام التالي) [🏛️].
- ⚔️ ثورات الأنجلوسكسون ضد وليم الفاتح: واجه الملك النورماندي الجديد وليم الفاتح حركات تمرد مسلحة وعنيفة قادها النبلاء الأنجلوسكسون في شمال وغرب إنجلترا (مثل تمرد إدريك البري) [🛡️]. ورد وليم بقسوة عبر مصادرة الأراضي وبناء القلاع الحجرية لفرض السيطرة [🏰].
- 🏛️ تأسيس قلعة برج لندن (The Tower of London): بدأ المهندسون النورمان بأمر من وليم الفاتح وضع أحجار الأساس الأولى لـ "البرج الأبيض" نواة برج لندن الشهير، ليكون حصناً منيعاً للملك الجديد ورمزاً لسطوة النورمان فوق العاصمة الإنجليزية [🏰].
- ⚔️ معركة نهر نيميزا (Battle of the Nemiga River): اندلعت معركة شرسة في أوروبا الشرقية بين أمراء روسيا الكييفية (أبناء ياروسلاف الحكيم) والأمير فسيسلاف حاكم

بولوتسك، وتعتبر هذه المعركة تاريخية لذكرها الأول لمدينة مينسك (عاصمة بيلاروسيا الحالية) في المخطوطات التاريخية [📜].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 ازدهار التدريس بالمدرسة النظامية: شهد هذا العام استقرار الحلقات العلمية في المدرسة النظامية ببغداد بقيادة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبدأت الوفود الطلابية تتدفق من مختلف بقاع العالم الإسلامي لدراسة الفقه والأصول [✍️].
- ⛪ بناء الكنائس النورماندية في إنجلترا: بالتزامن مع السيطرة العسكرية، أطلق النورمان حركة بناء دينية واسعة النطاق لاستبدال الكنائس الأنجلوسكسونية الخشبية بكاتدرائيات حجرية ضخمة على الطراز الرومانسكي [🏛️].

- 1068 ميلادي:

شهد عام 1068 ميلادي (الموافق أواخر سنة 460 هـ وأوائل سنة 461 هـ) تحولات عسكرية بالغة الأهمية؛ حيث تغيرت دفة الحكم في الإمبراطورية البيزنطية لمواجهة السلاجقة، واستمر وليم الفاتح في قمع الثورات في إنجلترا، وصعد نجم المرابطين في المغرب، بينما عصفت الفوضى بروسيا الكييفية.

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- 🐎 بدء الصدام المباشر بين ألب أرسلان ورومانوس الرابع: قاد السلطان السلجوقي ألب أرسلان فرسانه في غارات متقدمة لضرب العمق البيزنطي في الأناضول وشمال الشام، مما أجبر الإمبراطور البيزنطي الجديد على الخروج بنفسه في حملة عسكرية مضادة لصد السلاجقة.
- المرابطون يثبتون أقدامهم في فاس: بعد فتح المدينة في 🇲🇦 العام السابق، ركز الأمير يوسف بن تاشفين على إعادة بناء البنية التحتية لمدينة فاس، وتنظيم إدارتها المالية والعسكرية لتكون القاعدة الشمالية الكبرى للدولة المرابطية.
- 📉 استمرار مأساة الشدة المستنصرية: تواصلت الأزمة الاقتصادية الطاحنة في مصر الفاطمية، وزادت وطأتها مع استمرار غارات القبائل البدوية وانقطاع الطرق بين القاهرة والأقاليم، مما أضعف قبضة الخليفة المستنصر بالله تماماً.
- حروب الإخوة في قشتالة وليون: اشتعل الصراع المسلح 🇪🇸 بين أبناء الملك فيرناندو الأول؛ حيث التقى جيش الملك سانشو الثاني (ملك قشتالة) بجيش شقيقه ألفونسو السادس (ملك ليون) في معركة "لانتادا" (Battle of Llantada) في إطار السعي للانفراد بحكم الممالك المسيحية في إسبانيا.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 👑 تتويج رومانوس الرابع إمبراطوراً لبيزنطة: في يناير، تزوج القائد العسكري رومانوس الرابع ديوجينيس (Romanos IV Diogenes) من الإمبراطورة الأرملة إيدوكيا، وجرى تتويجه إمبراطوراً لبيزنطة بهدف إعادة تنظيم الجيش المتهالك وقيادة الحرب ضد السلاجقة.
- ⚔️ حملة "شمال إنجلترا الشرسة" لوليم الفاتح: اندلعت ثورات أنجلوسكسونية عارمة في شمال إنجلترا (إقليم يوركشاير) بدعم من ملوك إسكتلندا والدنمارك. قاد الملك وليم الفاتح جيشه وقام بقمع الثورة وحرق المحاصيل والمزارع بوحشية لإنهاء المقاومة تماماً.
- 🛡️ ثورة كييف العارمة ومعركة نهر ألتا (Battle of the Alta River): هاجمت قبائل الكومان (البدوية التركية) أراضي روسيا الكييفية وسحقت جيش الأمراء الثلاثة (أبناء ياروسلاف الحكيم). تسببت الهزيمة في اندلاع ثورة شعبية في مدينة كييف أطاحت بالأمير العظيم إيزياسلاف الأول الذي فر إلى بولندا.

- 🌊 حصار باري (Siege of Bari): بدأ القائد النورماندي الشرس روبرت جيسكارد حصاراً عسكرياً وبحرياً خانقاً على مدينة باري، وهي آخر وأهم معقل متبقٍ للإمبراطورية البيزنطية في جنوب إيطاليا.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 انتعاش الحركة الفقهية بالمدرسة النظامية: استقرت الحلقات الفقهية والكلامية ببغداد، وبدأت المناظرات العلمية الكبرى بين علماء المذاهب السنية تأخذ طابعاً رسمياً ومنظماً داخل أروقة المدرسة النظامية.
- ✍️ تطور عمارة القلاع النورماندية (Motte-and-bailey): شهد هذا العام طفرة في بناء القلاع الخشبية والحجرية السريعة في مختلف مقاطعات إنجلترا بأمر من وليم الفاتح لتأمين نفوذ الحاميات النورماندية وسط السكان المحليين.

- 1069 ميلادي:

شهد عام 1069 ميلادي (الموافق أواخر سنة 461 هـ وأوائل سنة 462 هـ) تحولات سياسية وعسكرية استثنائية؛ حيث بلغت مأساة "تطهير الشمال" ذروتها في إنجلترا، ورحل عن العالم أحد أعظم ملوك الطوائف في الأندلس، بينما واصل السلاجقة ضغطهم العسكري الشامل على الإمبراطورية البيزنطية في الأناضول [⚔️, 👑, 🐎, ⚰️].

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- ⚰️ وفاة المعتضد بن عباد وتولي المعتمد: في مارس، توفي الطاغية الشهير المعتضد بن عباد حاكم طائفة إشبيلية [⚰️]. وتولى العرش بعده ابنه الشاعر والفارس الأسطوري المعتمد بن عباد، لتبدأ فترة حكمه الخالدة التي مثلت العصر الذهبي للثقافة والأدب والقوة العسكرية في الأندلس [الأندلس].
- 🐎 غارات التركمان تصل إلى قونية: واصلت طلائع الفرسان التركمان التابعين للإمبراطورية السلجوقية زحفها في عمق الأناضول، ونجحوا هذا العام في مداهمة مدينة قونية (Iconium) الاستراتيجية ونهبها، مما شكل صفعة قوية لخطط الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع [⚔️].

- المرابطون يوسعون حدودهم نحو دكالة: قاد الأمير يوسف 🇲🇦 بن تاشفين جيوش الدولة المرابطية من العاصمة مراكش في حملات عسكرية ناجحة لإخضاع قبائل دكالة وبلاد ملوية، محكماً سيطرته على السهول الأطلسية للمغرب [🐫].
- 📉 مأساة العساكر والشدة المستنصرية: تواصلت المجاعة الطاحنة في مصر الفاطمية، وشهد هذا العام اشتباكات دموية داخل الشوارع بين الجنود الأتراك والعبيد السودانيين، مما أسفر عن إحراق أجزاء من الفسطاط وتجريد الخليفة المستنصر بالله من معظم سلطاته وثرواته الفردية [🔥].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ حملة "تطهير الشمال" الكارثية (Harrying of the North): واجه الملك النورماندي وليم الفاتح ثورة أنجلوسكسونية عارمة مدعومة بأسطول بحري دنماركي ضخم في شمال إنجلترا [🛡️]. ورد وليم بحملة إبادة وتدمير شاملة؛ حيث أمر بحرق كافة القرى والزارع، وقتل الماشية، وتمليح الأرض، مما تسبب في مجاعة مرعبة أودت بحياة أكثر من 100 ألف إنسان وتفريغ الشمال الإنجليزي من سكانه لسنوات [💀].
- 👑 رومانوس الرابع يقود حملته الثانية: قاد الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع جيش الإمبراطورية في حملة

عسكرية ثانية نحو الحدود الشرقية والأناضول لصد السلاجقة؛ ونجح في تحقيق بعض الانتصارات الميدانية المحدودة في منبج، لكن خطوطه الخلفية ظلت مخترقة من الفرسان السلاجقة [⚔️].

- 🏛️ استمرار حصار باري: واصل القائد النورماندي الشرس روبرت جيسكارد حصاره الخانق لمدينة باري البيزنطية بجنوب إيطاليا لعامها الثاني، وأخفقت الأساطيل البيزنطية في كسر الحصار البحري [🌊].
- 👑 وفاة الملك توبال بن لولين بويلز: شهدت الممالك البريطانية تحولات ديموغرافية وسياسية مع النزاعات الحدودية المتصاعدة بين اللوردات النورمان الجدد وأمراء ويلز المحليين [🏰].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 ازدهار الإنتاج الفكري بسرقسطة: شهد بلاط أحمد المقتدر بالله في سرقسطة نشاطاً كبيراً في نسخ وتأليف المخطوطات الفلسفية والرياضية، حيث برز كمركز إشعاع علمي متميز في شمال الأندلس [✍️].

- 🏰 بناء الحصون النورماندية (Motte-and-bailey): توسع النورمان بشكل غير مسبوق في بناء القلاع الحجرية الدائرية في مختلف مدن إنجلترا لتثبيت السلطة الجديدة وقمع أي تمردات شعبية مستقبلية [🏰].

- 1070 ميلادي:

شهد عام 1070 ميلادي (الموافق أواخر سنة 462 هـ وأوائل سنة 463 هـ) أحداثاً مفصلية مهدت لأكبر المعارك في تاريخ القرون الوسطى؛ حيث استولى السلاجقة على حلب ووصلوا إلى القدس، وواجهت الإمبراطورية البيزنطية اضطرابات عسكرية داخلية، وتأسست سلالة جديدة في فيتنام، بينما أحكم النورمان قبضتهم على إنجلترا وصقليّة [⚔️, 🐎, 👑, 🏰].

🌍 العالم الإسلامي والمشرق

- 🐎 ألب أرسلان يضم حلب ويقترب من القدس: سار السلطان السلجوقي ألب أرسلان بجيشه نحو الشام، وأجبر الأمير المرداسي على الخطبة للخليفة العباسي والسلطان السلجوقي في حلب [⚔️]. وفي نفس العام، نجح القائد التركماني (اتسز بن أوقق) في التوغل جنوباً وفرض حصار محكم على مدينة القدس الاستراتيجية لانتزاعها من الفاطميين [🕌].

- المرابطون يؤمنون وسط المغرب: قاد الأمير يوسف بن 🇲🇦 تاشفين حملات عسكرية ناجحة لإخضاع بقايا قبائل غياثة ومكناسة، مستكملاً تحصين وبناء عاصمته الفتية مراكش وتوسيع المرفق العسكري للدولة [🐪].
- صعود المعتمد بن عباد في الأندلس: بدأ المعتمد بن عباد 🇪🇸 (حاكم إشبيلية الجديد) في بسط نفوذه السياسي، ونجح هذا العام في الاستيلاء على مدينة قرطبة التاريخية وضمها لملكه، مما جعل طائفة إشبيلية القوة الأندلسية الأعظم في الجنوب [🇪🇸].
- 📉 استمرار الشدة المستنصرية ونهب خزائن القاهرة: بلغت المجاعة في مصر الفاطمية مرحلة مأساوية؛ حيث تجرأ قادة الجند الأتراك (بقيادة ناصر الدولة بن حمدان) على اقتحام قصور الخليفة المستنصر بالله ونهب ما تبقى من الجواهر والتحف والكتب النادرة [🔥].

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ تمرد هيريوارد اليقظ (Hereward the Wake): اندلع آخر تمرد أنجلوسكسوني كبير ومنظم ضد حكم وليم الفاتح في مستنقعات إيلي (Ely) بشرق إنجلترا، وتحالف المتمردون مع أسطول الدنمارك، لكن وليم الفاتح بدأ في حصارهم

- 👑 رومانوس الرابع يواجه التمردات الداخلية: انشغل الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع بقمع حركات تمرد عسكرية داخل الأناضول قادها المرتزقة الألمان (الفرنجة)، مما شتت جهود الجيش البيزنطي قبل عام واحد من صدامه الفاصل مع السلاجقة [🏛️].
- 🛡️ سقوط قلعة بريينديزي: أحكم المحاربون النورمان بقيادة روبرت جيسكارد سيطرتهم على مدن إقليم بوليا الإيطالي، ونجحوا في انتزاع ميناء بريينديزي (Brindisi) من أيدي البيزنطيين، مكملين عزل عاصمة الإقليم "باري" المحاصرة [🌊].
- 🏰 بناء قلعة وندسور (Windsor Castle): أمر الملك وليم الفاتح بوضع أحجار الأساس الأولى لـ قلعة وندسور الشهيرة كحلقة من القلاع الحجرية المحيطة بلندن لحماية العرش النورماندي، وهي القصر الملكي المستمر في الاستخدام حتى اليوم [🏰].

🌏 شرق آسيا

- 🏯 تأسيس سلالة لي المتأخرة في فيتنام: شهدت جنوب شرق آسيا تحولات سياسية مع صعود الإمبراطور لي تان تونز، الذي بدأ هذا العام في بناء "معبد الأدب" (Temple of Literature) المخصص لتعاليم كونفوشيوس في هانوي، وتأسيس أول نظام تعليمي جامعي رسمي في البلاد [📜].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 تأسيس معالم الفقه النظامي: استقطبت المدرسة النظامية في بغداد أشهر الفقهاء، وبدأت في تخريج أولى الدفعات من القضاة والموظفين الذين أسهموا في صياغة الفكر الإداري والديني للإمبراطورية السلجوقية [✍️].
- 🎨 ازدهار الموشحات الأندلسية: شهد هذا العام انتعاشاً كبيراً لـ "الموشحات الأندلسية" في بلاط المعتمد بن عباد بإشبيلية، والذي كان هو نفسه شاعراً ملهماً، وتحولت المدينة إلى قبلة لأدباء وفلاسفة العصر [📜].

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1051-1060 ميلادي

https://archive.org/details/1051-1060-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1071-1080 ميلادي

https://archive.org/details/1071-1080-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة